Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه تعنى منذ خمسة وثلاثين عاما .. فماذا فعل شوقى ..

حكايات شوقى

ألف شوقى أولى حكايات ما بين عامى (١٨٩٢-١٨٩٣) حين كان يطلب العلم فى فرنسا .. وبداية لم يكن مترجما بل كان مؤلفا، يجرب خاطره فى إنشاء الحكايات جريا على نهج لافونتين، آملا أن يوفق فى أن ينشىء شعرا للأطفال فى مصر، مثلما يوجد شعر للأطفال فى البلاد المتمدنة «منظومات قريبة المتناول، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم».

وإذا وقف شعر الحكايات على ألسنة الحيوان، أو شعر الأناشيد للأطفال عند حدود هذا التعريف لصح أن يكون رائد شعر الأطفال فى الأدب العربى الحديث، محمد عثمان جلال، السابق تاريخيا لشوقى، فيما ترجمه عن لافونتين، وطبع ما بين عامى (١٨٤٨-١٨٥٤)، فمعظم حكايات الكتاب ينطبق عليها هذا التعريف منظومات قريبة التناول» وليس من المستحيل على الأطفال «أن يأخذوا الحكمة والأدب من خلالها».

فهذه مثلا حكاية «الجدى والثعلب، تحقق هذه الشروط فى لغتها (منظومة قريبة التناول) وفى مغزاها (الوصول إلى ما تتغياه من حكمة وأدب)، بل هى من القطع التى تحمل بعض الأنداء من نضارة الشعر:

الجدى مَرَّ، فرآه الثعلب ... فقال: ياجدى، أريد أشرب
قال له الجدى: تفضل قم معى ... تروى الظما من عذب ذاك المنبع
وبينما هما قيل المورد ... إذْ نظرا حفرة ماءٍ بارد
فنزلا فيها، ومنها شربا ... وبعد ذا كان الطلوع متعبا
وَقَعَدا فى الماء نحو ساعه ... لا رأى فيهما ولا شجاعة
والثعلب احتار، وضل أمره ... لما دنا من الهلاك عمره
وما رأى طريقة فى رأسه ... يفعلها على خلاص نفسه
بل قال للجدى بلا تأنّ ... :أنت طويل فى القوام غنىّ
ارفع يديك أنت فوق الماء ... ورأسك ارفعها إلى السماء
وفوق ظهرك العريض احملنى ... وعن حروجنا فلا تسألنى